لانما اسند لالهم في الاحكام | باسد انيروزهم في الانام
لا يحسبون انجما واشهرا | وانما عندهم ما سترا
وانه اختص به الاعاجم | فهو لهم على الحساب حاكم
لكنه يجهله اهل التمن | فكشفه لعلمه من الحسن
مبينا على حلول الشمس | ليعرف الحكم بغير لبس
وعندهم فاول النيروز | حقيقة وليس عن تجويز
على مسير الشمس في الافلاك | ان اخذت خمسا من السماك

وذلك اليوم هو الثالث والعشرون من ايلول والله اعلم

فان مضت فيحسبون انه | من بعدها ستين يوما ومايه
وهم مقيمون بارض الهند | حتى تمر كلها بالعد
وبعدها ركوبهم الحضرم | اذا مضت تسع من المقدم
فلا تزال سفنهم في سنج | الى نهار عاشر في النطح
فسيرهم في البحر اربعينا | حتى يوافون المخا يقينا
وذاك عند الهند ماسان | من اول النيروز في الحسبان
وعندها تكامل المراكب | الى المخا وتكثر العجايب
ومن اتا الميقات ذا ولم يصل | فقد غدا امتوها على وجل
ثم يقيمون به على السفر | مائة يوم ثم خمسة عشر
الى ثمان ان مضت في الجبهه | ثم يؤم كل سفر وجهه
وبعضهم مسافر اذا المايه | مرسله من بعدها ثمانيه
ولا يقيم بعد هذا مركب | فان اقام ثم سار يعطب

وحتى استماعي لفظه قد سئمته | ولا اشتهيته فظا سرا ولا جهرا
وذلك مما قد دهاني بغربته | وفرقة احباب طيبت بهم دهرا
فمن بعدهم لم يصف عيشي ولا الهوى | الى لذة هيهات تخطر لي ذكرا
فصل في مطال الدهر لي وعناده | ومن لي بقلب فيه يوسعه صبرا
وما حيلتي والان بيني وبينهم | حصون علت حتى تجاورت النسرا
جبال ترقت للعلى لو رايتها | لقلت لها دين على الغفر والشعرى
اضاب نواصيها الغمام فما رقت | عيون لها بعد الشباب لدي سرا
كان عليها البرد ضربة لازب | وحر فوادي قد الان بها الصخرا
فساطيع اهليها وعزمنا الهم | وان رمت ودا منهم فذق المرا
وفي ذمة الايام ما ضيع النوى | لجسمي وماذا شئت في كبدي الحرا

وله الي مكاتبات نظما ونثرا • ادبت في اعضا اللبيب من سكر الراح واسرى • كتب الي من المنثور • الذي لا تشاكله رياض الزهر والمنثور • يصف البلاغة على كتابنا المسمى عطر نسيم الصبا • [illegible] ويثني عليه بما خطت انه لو رسم في الحدايق لما افتقرت الى زهور الربا • وذلك بعد ان اهدا له مولانا الوالد منه نسخة بديعة • والحقه بها حتى قال بلسان حاله شكرا لك يا نجم الدين سعيد • جا من كلمات كتابه الذي يجب حفظه • وذلك عند ذكر مولانا الوالد ما لفظه • وارسل لنا اكرمه الله بهدية سنية • وفاكهة ادبية حلوة جنية • وهو مولفكم عطر نسيم الصبا • الذي ارج بنشره العاطر زهر الربى • واليه كل ذي لب صبا • ما نسيم جنوب وما صبا • ولعمري انه كتاب تفرد بالسنا • وتكفل لمن طلب مثله بالمنا • وجدد لي اوقات السرور والهنا • اهدا منك نسيما عاطره • ونشر من اذيالك

Copyright © King Saud University